



بيان

صادر عن رئاسة الاتحاد البرلماني العربي، باسم الاتحاد،
بمناسبة "اليوم العالمي للسلام" - 21 أيلول/سبتمبر 2019

"السلام" كلمة جوهرية تحمل في طياتها الدعوة، إلى اعتناق مبادئ التسامح والعيش المشترك، سبيلاً وأساساً لنشر الديمقراطية، وترسيخ حق الإنسان في العيش الكريم بتناغم ومحبة وانسجام، مع باقي المكونات المجتمعية على اختلاف ألوانها ومشاربها، فمفهوم السلام بمعناه العميق نابع من قيم المجتمع الإنساني وحاجته الملحة للتصدي لجميع الأخطار الناجمة، عن ويلات الحروب والصراع والاقتتال السياسي، المذهبي، العنصري والمصلحي.

ومع تفاقم التحديات العالمية والصراعات في عصرنا الحالي، لا سيما انعدام الأمن السياسي والغذائي، وتغير المناخ والتدهور البيئي، والصراعات المحلية والإقليمية والدولية المعقدة، فضلاً عن انتهاك حقوق الإنسان الأساسية بشكل متزايد في العديد من الأماكن حول العالم، فإن الاتحاد البرلماني العربي، وإذ يسترشد بالأهداف والمبادئ الواردة في ما نصّ عليه القانون الدولي الإنساني، وشرعة حقوق الإنسان، والعهود والمواثيق والاتفاقيات الدولية، والتي تنادي بنشر قيم السلام، التسامح، المساواة، الكرامة الإنسانية، وتطبيقها على أوسع نطاق،

وإذ يؤكّد، على ضرورة العمل المشترك والتعاون بين الدول ومختلف وكالات الأمم المتحدة، والاتحادات البرلمانية الدولية، والإقليمية، وغيرها من الشركاء المحتملين الذين يؤمنون بقيم السلام ومبادئه، لزيادة التنسيق، والعمل بشكل حثيث على حفظ السلام والأمن والاستقرار، وحلّ النزاعات والصراعات بالطرق السلمية، من خلال معالجة حثيثة لأسبابها.

وإذ يستذكر، الإسهام القيم للأديان السماوية فيما دعت إليه من مبادئ لبناء الحضارة الإنسانية، وحثّها على تعزيز الحوار والتفاهم والاحترام الحقيقي والمتبادل، في العلاقات بين بني البشر، ناهيك عن الخطاب المتوازن المستند إلى العقل والمنطق،

فإن الاتحاد البرلماني العربي، يحتفي اليوم، 21 أيلول/سبتمبر 2019، بمناسبة "اليوم العالمي للسلام"، ويؤكد على أهمية تكريس ثقافة السلام والتسامح في العلاقات الدولية فعلاً لا قولاً، ودور الحوار البناء والمثمر كوسيلة للتوصل إلى التفاهم، وإزالة التهديدات المحدقة بالسلام، وتعزيز التفاعل والتبادل الإيجابي بين الحضارات لما فيه خير البشرية جمعاء،

ويعرب، بالوقت ذاته عن عميق قلقه إزاء موجات العنف السياسي والنزاع والاقتتال، التي اجتاحت مناطق مختلفة من العالم، وأدت إلى إزهاق أرواح بريئة، وتشريد الناس وإحداث دمار، تسبب بإعاقة النمو والازدهار والاستقرار والتنمية، خصوصاً في منطقتنا العربية، ومناطق أخرى من العالم.



ويؤكد مجدداً، على ضرورة نشر وفرض قيم السلام والتسامح والعيش المشترك، بدءاً من احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، المعترف بها عالمياً والواردة في جميع المواثيق والأعراف الدولية، ويشيد، بجميع مبادرات السلام الهادفة، إلى الحد من العنف والتطرف والالتفات إلى بؤر الصراع لمعالجة أسبابه، وعدم اللجوء إلى القوة وشن الحروب، لحل النزاعات والصراعات بين بني البشر، مؤكداً على مسؤولية جميع الدول، في تبني السلام منهجاً والحوار سبيلاً، للابتعاد عن استعمال العنف، بأي طريقة لا تتلاءم مع القانون الدولي، والعمل على إحلال السلام والأمن والاستقرار، والإقرار بحق الشعوب في تقرير مصيرها، واسترداد ما سلب منها بالقوة، واتخاذ موقف حازم تجاه الدول التي تضرب بعرض الحائط إرادة المجتمع الدولي، وقرارات الشرعية الدولية وتأتي دولة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين على رأس قائمة هذه الدول.

ويدعو، البرلمانات الوطنية، والاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية، والحكومات في جميع أنحاء المعمورة، إلى إيلاء مزيد من الأهمية، لسن قوانين وطنية تتفق مع مبادئ وقيم السلام والحكم الرشيد، وتعزيز المؤسسات والممارسات الديمقراطية، التي تلي طموحات الشعوب، بالأمن والسلام والتنمية المستدامة والازدهار، والبحث عن طرق لمعالجة مظاهر الفقر والجهل ومنع وقوع الحروب والاقتتال، فضلاً عن معالجة الأسباب الجذرية، لظاهرة التطرف والإرهاب، عبر نشر قيم الاعتدال والتسامح والحوار والقبول بالرأي الآخر، وزيادة الوعي العالمي بمخاطر التعصب والتحامل والتمييز والتطرف، وعدم إلصاق أي من هذه الممارسات بالأديان السماوية التي دعت إلى الجنوح للسلم، المحبة، التسامح، وخير البشرية.

ويناشد، العالم أجمع في هذه المناسبة، إلى الوقوف صفّاً واحداً والعمل معاً لمناهضة التطرف بجميع أشكاله ومظاهره، والتواصل مع مختلف المعتقدات والثقافات، بغية تعزيز ثقافة السلام والحوار المثمر ونبذ العنف، وتوطيد التعايش السلمي والعدل والمساواة بين مختلف الشعوب والأمم، بعيداً عن المصالح الضيقة والنفعية التي لن تجلب إلا الويلات للعالم أجمع.

عن الاتحاد البرلماني العربي
الرئيس المهندس عاطف الطراونة

رئيس مجلس النواب

في المملكة الأردنية الهاشمية



بيروت 19 أيلول / سبتمبر 2019